



الشيخ بن عقيل في مناسبة تكريم الشيخ سليمان الراجحي له

## و.. رحل الشيخ عبدالله بن عقيل رحمه الله

فيصل بن عبدالله النزهة  
مدير إدارة العقود والمشترقات

هو سماحة الوالد الشيخ القاضي أبي  
عبدالرحمن عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل  
آل عقيل.

وقد وُلد رحمه الله في مدينة عنيزة  
بتاريخ: ١٣٢٥/١/١ هـ، وتوفي في مدينة  
الرياض في ١٤٣٢/١٠/٨ هـ

### نشأته:

نشأ رحمه الله في كنف والده الشيخ  
عبدالعزيز، وبدأ بالقراءة والكتابة عليه،  
ثم التحق بـ الكتاب، ولما بلغ سن التمييز  
صار يحضر مع والده جلسات المشايخ،  
ويذهب معه لحضور بعض الدروس لدى  
الشيخ عبدالرحمن السعدي، وذلك سنة  
١٣٤٨ تقريباً.

### طلب العلم:

أخذ الشيخ عبدالله بن عقيل رحمه الله  
العلم عن كبار العلماء الربانيين الراسخين  
في العلم، ومن أبرزهم: العلامة عبدالرحمن  
بن ناصر السعدي، والعلامة المحدث عبدالله

عقيل: مجموع فيه من آثار سماحة الشيخ  
عبدالله بن عبدالعزيز العقيل في الذكريات  
والتاريخ والتراجم - إدراك المطالب بحاشية  
ابن عقيل على دليل الطالب - مراسلات ابن  
عقيل ( وهي مراسلات سماحته مع الملوك  
والعلماء والقضاة والأمراء والوزراء والأدباء  
وغيرهم) - شرح كتاب: (منهج السالكين  
وتوضيح الفقه في الدين) لشيخه عبدالرحمن  
السعدي - وغيرها.

وتشيمناً للدور الذي قام به سماحة الشيخ  
عبدالله بن عقيل، واضطلاعاً بمسئولية  
رئاسة الهيئة الشرعية في المصرف، يقوم  
مصرف الراجحي حالياً بتوجيه من الشيخ  
سليمان بن عبدالعزيز الراجحي حفظه الله،  
بتنفيذ مشروع علمي للشيخ ابن عقيل رحمه  
الله، عبارة عن إعادة نشر ما تمت طباعته  
من كتب الشيخ في مجموعة علمية واحدة  
تحت اسم: (مجموعة الشيخ عبدالله بن  
عقيل العلمية)، وتتكون من عدة مجلدات.

### من حياته العملية:

اختير الشيخ عام ١٣٥٣ هـ وهو في مطلع  
شبابه مع المشايخ الذين أمر الملك عبدالعزيز

القرعاوي، ومفتي الديار السعودية العلامة  
محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والعلامة  
عبدالله بن محمد بن مانع، والعلامة محمد  
الأمين الشنقيطي، والشيخ عبدالرزاق  
عفيفي، وغيرهم.

### من حياته العلمية:

أشغل الشيخ بالتدريس منذ الصغر،  
فأمضى بفضل الله حوالي خمس وسبعين  
سنة وهو يدرس رغم عمله في القضاء مدة  
طويلة، وقد زاد نشاطه في مجال التدريس بعد  
تقاعدته، حيث كان يفتح بيته للطلاب في غالب  
أوقات اليوم، وكان يبدأ برنامجه من بعد  
صلاة الفجر مباشرة إلى ما بعد الشروق،  
ثم يدخل ليستريح، ثم يخرج الضحى، ويدرس  
إلى الظهر ثم يستريح، ثم يدرس بعد صلاة  
العصر، ثم يستريح، ثم يدرس بعد المغرب  
إلى أذان العشاء، وبين الأذان والإقامة من  
صلاة العشاء يدرس في مسجده، ثم بعد  
صلاة العشاء في بيته إلى ما شاء الله.

### من آثاره:

(فتاوى ابن عقيل، في مجلدين - الأجوبة  
النافعة عن المسائل الواقعة - كشكول ابن

## تولى الشيخ عبدالله بن عقيل منصب رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى وكذلك رئاسة الهيئة الشرعية بمصرف الراجحي

بابتعاثهم قضاة ومرشدين في منطقة جيزان، وفي عام ١٣٥٧هـ رجع الشيخ إلى وطنه عنيزة، ثم انتقل إلى منطقة جيزان قاضياً في محكمة أبي عريش في سنة ١٣٥٨هـ إلى عام ١٣٦٤هـ. وفي سنة ١٣٦٥هـ نقل الشيخ بأمر من الملك عبدالعزيز إلى محكمة الخرج، وبعد سنة تم ترفيعه إلى المحكمة الكبرى في الرياض، وقد كان ذلك في سنة ١٣٦٦هـ. ثم انتقل قاضياً لمدينة عنيزة مسقط رأسه في سنة ١٣٧٠هـ، وقد ظل الشيخ قاضياً لعنيزة حتى سنة ١٣٧٥هـ. وفي تلك الأثناء افتتحت دار الإفتاء في الرياض برئاسة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعين الشيخ عبدالله بن عقيل عضواً فيها بأمر الملك سعود، وباشر عمله فيها سنة ١٣٧٥هـ. ثم انتقل في عام ١٣٩١ إلى عضوية هيئة التمييز.

وفي عام ١٣٩٢هـ تشكلت الهيئة القضائية العليا برئاسة الشيخ محمد بن جبير، وعضوية الشيخ عبدالله بن عقيل، والشيخ عبدالمجيد بن حسن، والشيخ صالح اللحيدان، والشيخ غنيم المبارك.

وفي أواخر عام ١٣٩٣هـ انتقل عمل الشيخ من الهيئة القضائية العليا إلى مجلس القضاء الأعلى الذي تشكل برئاسة وزير العدل في ذلك الوقت الشيخ محمد الحركان. حيث تعين فيه الشيخ عبدالله عضواً، إضافة إلى عضويته في الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الأعلى. ثم عين الشيخ رئيساً للهيئة الدائمة في مجلس القضاء الأعلى، وكان يرأس مجلس القضاء الأعلى بالنيابة عن الشيخ عبدالله بن حميد رحمه الله أثناء مرضه.

وقد اختير الشيخ عبدالله بن عقيل لعضوية مجلس الأوقاف الأعلى إبان إنشائه في سنة ١٣٨٧هـ، واستمر في عضويته إلى جانب أعماله التي تقلدها حتى بلغ السن النظامي للتقاعد في سنة ١٤٠٥هـ، ثم مدد له لعام واحد.

### عمله في مصرف الراجحي:

بعد تأسيس شركة الراجحي المصرفية، تم تأسيس الهيئة الشرعية لمصرف الراجحي، وتولى الشيخ عبدالله بن عقيل رئاستها منذ ١٤٠٩ هـ، وحتى سنة ١٤٢١ هـ، وتهدف الهيئة الشرعية إلى التحقق من امتثال أحكام الشريعة الإسلامية المطهرة في

جميع معاملات المصرف.

### من صفاته

يصفه لنا أحد الإخوة من المجموعة الشرعية ممن يحضر اجتماعات الهيئة فيقول: كان الشيخ خلال الاجتماعات سريع الاستحضر لكلام الفقهاء وبخاصة المذهب، وكثيراً ما ترجع إليه الهيئة في ذلك، ويستشهد كثيراً بأقوال شيخه ابن سعدي، وكان قليل الكلام فإذا تكلم أفاد، حسن العبارة جم الأدب يتواضع للجميع، ذا جلد وصبر في حضور اجتماعات الهيئة رغم تتابعها، عادة ما يطلب آراء الأعضاء قبل إبداء رأيه، وينصت إليهم باهتمام.

### أخلاقه:

كان رحمه الله ذا أخلاق كريمة ومزايا حميدة، يغبطه عليها كل من يعرفه، متواضع للكبير والصغير، وللعالم والمتعلم، يعطف على الطلبة، ويسأل عن أحوالهم، يدعوهم إلى مائتته، ويسبغ عليهم من غزير علمه، متواضع للحق، متوّد للخلق، حريص على نفع طلابه ولو على حساب صحته. راجح العقل، قويّ الذاكرة، منبسط الوجه، باذل للمعروف، كافٍ للأذى، وسع الناس بأخلاقه العذبة، عالم عامل، كالبحر لا تكدّره الدلاء.

### من ثناء العلماء على سماحته:

(فيك بركة، وقد تولى القضاء من هم دونك.. عمر بن محمد بن سليم ١٣٥٨هـ.)  
(من المحبّ عبدالرحمن الناصر السعدي إلى جناب الولد النجيب ذي الأخلاق المرضية والشمائل الزكية، من نسأل الله تعالى أن يرقيه في درج الكمال، ويوصله إلى أعلى المقامات، بما من الله عليه من علم نافع وعمل صالح: المكرّم عبدالله بن عبدالعزيز العقيل المحترم، حفظه الله وتولاه.... عبدالرحمن بن ناصر السعدي. سنة ١٣٥٨هـ.)

(الأخ المكرّم المحب الشيخ الفاضل عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل.. عبدالعزيز

بن عبدالله بن باز. ١٣٦٥هـ).

(إلى حضرة العلامة الأوحد والفهامة الأجد الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، قاضي عنيزة، سدّد الله أحكامه، وجعل الحق مقالاً، أمين.. محمّد بن عبدالعزيز بن مانع. ١٣٧٢هـ.)

(إن الشيخ عبدالله بن عقيل من المشايخ العلماء الذين لهم حق الإكرام والتقدير.. محمد بن إبراهيم آل الشيخ. ١٣٨٥هـ.)

(شيخ المذهب الآن عبدالله بن عقيل.. عبدالله بن دهيش. ١٣٨٥هـ.)

(من محمد الصالح العثيمين إلى صاحب الفضيلة والوفاء: الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل حفظه الله تعالى.. الجمعة ٢٤ من ذي القعدة سنة ١٤١٩هـ.)

(كان نعمّ الزميل: طيب المعشر، ذا أخلاق جميلة، وصفات حميدة.. محمّد بن سليمان البسام. ١٤٢٤هـ.)

### وختاماً:

إن موت العالم ليس فقدًا لشخصيته فحسب، لكنه فقد لجزء من تراث الأنبياء. يقول الله تعالى: ﴿أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾ وفسرها ابن عباس بقوله: «هو موت العلماء وأهل الخير منهم».

قال الحسن: «كانوا يقولون: موت العالم ثلثة في الإسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار». (معنى ثلثة أي ثغرة).

نسأل الله العليّ القدير أن يغفر لشيخنا ويرحمه ويسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، وأن يخلف علينا وعلى الأمة الإسلامية خيراً.

المصادر:

– موقع الشيخ عبدالله بن عقيل الإلكتروني (الألوكة).

– كتاب قرارات الهيئة الشرعية بمصرف الراجحي (١).